الخصائص السيكومترية لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة

إعداد

دعاء على إسحق عثمان

أ.د /محمد إبراهيم عيد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د / محمد عبد العال الشيخ
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية –جامعة الفيوم

مستخلص البحث

العنف من الظواهر السلبية المؤثرة فى المجتمع وخاصةً العنف المُمارَس ضد المرأة، والذى يُمثل خطورة ليس على المرأة وحدها بل على المجتمع ككل نظراً لدورها الفاعل والمؤثر فى بناء الأسرة وتقدم المجتمع، كما أن المرحلة الجامعية من أهم المراحل العمرية للمرأة فهى مرحلة التطلع للمستقبل، ولذلك هدف البحث إلى إيجاد أداة لقياس العنف الأسرى الموجه ضد طالبات الجامعة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأُطر النظرية لعدد من الدراسات العربية والأجنبية وكذلك بعض المقاييس العربية والأجنبية التى أُعدت لقياس العنف ضد المرأة في مراحل عمرية مختلفة وذلك بهدف تحديد الأبعاد الأساسية لهذا المقياس وما يتناسب من عبارات مع المرحلة العمرية المُستهدفة بالبحث الحالى وأيضاً ما يتناسب مع المجتمع المصرى حيث لم تجد الباحثة – على حد اطلاعها – مقاييس مُعدّة على المجتمع المصرى فكل ما وجدته كانت عبارة عن دراسات حالة وأسئلة مفتوحة، وعليه فقد قامت الباحثة بصياغة مجموعة من المفردات عددها (٦٤) عبارة مثّلت الصورة المبدئية للمقياس، ثم تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك من خلال حساب الاتساق الداخلي ومعاملات الصدق والثبات لمقياس العنف الموجه ضد طالبات الجامعة، وقد توصّل البحث الحالى إلى ارتفاع مؤشرات الاتساق الداخلي ومعاملات صدق وثبات مُرضية جعلت الباحثة تتوصل إلى الصورة النهائية للمقياس والتى تكونت من (٦٠) عبارة مُقسمة على (٤) أبعاد وهى (مُمارسات العنف الظاهر – مُمارسات العنف الكامن – ممارسات إيجابية – العنف بالإجبار والتحيز) .

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية – العنف – طالبات الجامعة .

Summary

Violence is one of the impressive negative phenomenas in the society specialy, Violence which is practiced against woman and this is agreat danger not only on woman but also on the whale society this as aresult of the woman's effective role in family building and the progress of society, Also universty stage is one of the most important stages in woman's life because it's the stage of forwarding to the future . So, The research aims to find measuring tool for the domestic violence which is directed against universty's female students .

And to achieve this, The researcher has getten up some theoretical frame works for many foreign and Arabic studies and some foreign and Arabic scales which are prepared to measure violence against woman in different ages and this to set the basic dimensions to this scale and what is suitable with the life stage which is the goal of the research and also what is suitable for the Egyptian society, The researcher found case studies and open quest ions; according to that she formulated some vocabulary which are (64) phrase represented initial picture for the scale . Then she accounted the psychometric properites for the scale and this through accounting the internal consistency and validity and reliability coefficients for the violence scale which is directed against universty's female students .

The recently research reached to rising of the internal consistency and validity and reliability coefficients satisfying made the researcher reaching to the final picture for the scale which is consisted of (60) phrases, divided on (4) dimensions which are (the appearance violence practices – the hidden violence practices – positive practices – violence by force)

The key words : The psychometric properties – Violence – Female universty students .

أولاً : مقدمة البحث :

العنف ظاهرة اجتماعية عالمية تجاوزت الحدود الجغرافية والفوارق الطبقية والخصوصيات الثقافية والحضارية التى تُعانى منها جميع المجتمعات بغض النظر عن

مستوياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (طارق عبد الرؤف عامر وإيهاب عيسى المصرى ،٢٠١٤ , ١٠٤) .

والعنف عندما يطال المرأة فهو من أخطر أنواع العنف أثراً على المجتمع ككل, فالمرأة سواء الزوجة أو الأخت أو الابنة تتعرض لأنواع وأشكال مختلفة من العنف .

كما يؤكد المجلس القومى للمرأة على أن العنف المُمارس ضد النساء يُعد من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً على مستوى العالم, وإن ظل هذا الأمر لا يحظى بالاعتراف الكافى (المجلس القومى للمرأة, ٢٠٠٩, ١٢ – ١٤) .

وفى تقرير حديث أصدره الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لعام (٢٠١٩) وذلك بمناسبة اليوم العالمى للقضاء على العنف ضد المرأة أشار إلى أن معدلات انتشار العنف الذى يُمارس ضد الإناث فى مصر منذ سن ١٥ سنة متنوعة بشدة وذلك من قِبل شخص غير شريك الحياة, حيث تتراوح فيما بين ٥ إلى ٦٥٪ نسبة اللاتى يُفدن بالتعرض للعنف الذى غالباً ما يقوم به الآباء أو الأشقاء الذكور و أن ٣٤٪ من النساء واللاتى تبدأ أعمارهن من (١٨) عام وما فوقها تعرضن للعنف من قبل الأزواج وأن ٤٧.٤٪ تزوجن قبل بلوغ ١٨ عام (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء, ٢٠١٩) .

وعلى ذلك فإن موضوع العنف ضد المرأة – لا سيما طالبة الجامعة – من الموضوعات المهمة والتى تتطلب وجود أداة لقياس درجة العنف المُوجه ضد المرأة فى تلك المرحلة العمرية الفارقة وتطبيقها فى المجتمع المصرى، وعليه فقد اطلعت الباحثة على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التى أُعدت بغرض قياس درجة العنف الموجه ضد المرأة وخاصة الطالبات بمراحل عمرية متنوعة ومنها ما ورد بـ : **دراسة** ليندا مارشال (Marshall, L., 1992) بعنوان " تطور مقاييس شدة العنف ضد المرأة ", **دراسة** كالفنت وأخريات (Calvente et al., 2007) بعنوان " صلاحية الهيكل العاملى لمقاييس فنيات الصراع لدى المرأة الإسبانية "، **دراسة** سوزان بنت صدقة بسيونى وعبير بنت محمد الصبان (٢٠١١) بعنوان " العنف وعلاقته بالأمن النفسى لدى طالبات الجامعة " وصنفت الدراسة

العنف إلى عنف جامعى وعنف أسرى، **دراسة** عبير بنت محمد الصبان (٢٠١١) بعنوان " خبرات العنف الأسرى والمدرسى لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية فى مدراس التعليم العام بالعاصمة المقدسة " وصنفت الباحثة العنف إلى عنف مُوجه من الأسرة (أب , أم , أُخوة), عنف مُوجه من المعلمات, عنف مُوجه من الزميلات، **دراسة** زهراء عبد الحمزة هادى (٢٠١٣) بعنوان " قياس العنف الأسرى لدى طالبات المرحلة الإعدادية " وصنفت الباحثة العنف إلى ثلاثة أنواع (نفسى, بدنى, لفظى).

وعليه تتضح ندرة المقاييس المعدّة والمُطبقة على المجتمع المصرى – على حد اطلاع الباحثة – مما دعا الباحثة لإعداد مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس العنف الموجه ضد طالبات الجامعة .

ثانياً : مشكلة البحث :

المرأة من أكثر الفئات تعرضاً للعنف سواء كانت زوجةً أو أختاً أو ابنةً ، والعنف عندما يُمارس ضد الفتاة ممن هن فى سن الجامعة يؤدى لنتائج خطيرة بالنسبة لها نظراً لأنها فى تماس مباشر مع معطيات الفترة الحالية من حيث الضغوط المُعاشة سواء مادية أو نفسية وكذلك المرتبطة بأشكال متعددة من التهديد المجتمعى، فعندما تُواجه هذه الفتاة فى تلك المرحلة مُمارسات القهر والتسلط والسيطرة والتهديد وغيرها من أشكال العنف فإنها تسبب إصابتها بالعديد من الاضطرابات النفسية وهو ما أثبتته العديد من الدراسات مما يؤكد خطورة مشكلة العنف ضد طالبات الجامعة .

ونتيجة لندرة المقاييس المعدّة والمُطبقة بالمجتمع المصرى – على حد اطلاع الباحثة – فتمثلت مشكلة البحث فى تصميم أداة لقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة ويصلح للتطبيق على البيئة المصرية، والتأكد من خصائصه السيكومترية .

ثالثاً : تساؤلات البحث :

أ– ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة ؟

ب– ما مؤشرات الصدق لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة ؟

ج- ما مؤشرات الثبات لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة ؟

رابعاً : أهداف البحث :

أ- تعرُّف مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة .

ب- تعرُّف مؤشرات الصدق لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة .

ج- تعرُّف مؤشرات الثبات لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة .

خامساً : أهمية البحث :

تمثلت أهمية البحث الحالى في إعداد مقياس يقيس مستوى ما تتعرض له طالبات الجامعة من عنف وهو ما لم يحظَ بالاهتمام الكافى فى المجتمع المصرى، فكل ما حصلت عليه الباحثة – على حد اطلاعها – مقاييس أجنبية وعربية طُبقت فى مجتمعات غير مصرية، مع قابلية هذا المقياس للتطبيق على البيئة المصرية .

سادساً : مُحددات الدراسة :

أ- مُحددات موضوعية وتشمل :

١- العينة المُستخدمة فى البحث وهي عينة عشوائية من طالبات الجامعة .

٢- الأساليب الإحصائية التي استُخدمت في البحث وهي معامل ألفا, معامل الارتباط الخطي لبيرسون, التحليل العاملي الاستكشافي .

ب – مُحددات مكانية : وتمثلت في مكان إجراء الدراسة وهي بعض كليات جامعة الفيوم

ج- مُحددات زمنية : مُتمثَلة فى الفترة الزمنية التي تم إجراء البحث خلالها وهي العام الجامعى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١

سابعاً : مصطلحات البحث :

أ – العنف ضد المرأة Violence against Women

عرّف محمد سيد فهمى (٢٠١٢) العنف ضد المرأة بأنه " أى فعل مقصود أو غير مقصود يسبب معاناة نفسية أو جسدية أو جنسية للمرأة فالعدوان عنف والإهانة عنف، وكل ما يخلق لها معاناة من قهر وخوف وتهديد فهو عنف, فكل فعل يُمارس من قبل الرجال فى العائلة أو المجتمع ابتداءً من الشتم واستخدام القسوة ضدها والانتقاص من قيمتها كإنسان وإجبارها على فعل ما لا تريد, وحرمانها من حقوقها وانتهاءً بالقتل فهو عنف ضد المرأة " (محمد سيد فهمى, ٢٠١٢, ٩٧) .

ويمكن للباحثة تعريف العنف إجرائياً بأنه " مجموعة من العبارات التى تتضمن أبعاد العنف المُمارس ضد طالبات الجامعة والتى تقيس مستوى إدراكهن للعنف المُمارس ضدهن, ويُعبَر عن ذلك من خلال استجاباتهن على تلك العبارات والحصول على درجة مرتفعة فى الأداة المُعدّة لذلك فى البحث الحالى " .

ب– التشخيص والقياس : Diagnosis and Measurement

التشخيص هو السبيل الذي يتسنى به التعرف على أصل وطبيعة ونوع المرض، وتتضمن عملية التشخيص كذلك التعرف على ديناميات شخصية المريض وأسباب وأعراض مرضه (حامد عبد السلام زهران،٢٠٠٥، ١٧٢) .

جـ– الصدق : Validity

ويُقصد بصدق الاختبار أو أداة القياس بأن تقيس ما وُضعت لقياسه (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٦، ٢٧١) .

د– الثبات : Reliability

يُقصد بثبات الاختبار أن يُعطي نفس النتائج إذا ما استُخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٦، ٢٧٧) .

هـ- الاتساق الداخلى : Internal Consistency

يُقصد به فحص مدى الترابط بين محتويات الأداة المُستخدمة فى الدراسة مع مستوى الإجابات التى يرغب الباحث فى تحصيلها (حامد عبد السلام زهران،٢٠٠٥، ١٧٢)

ثامناً : الإطار النظري ودراسات سابقة :

المرأة لها دورها الفعّال والمؤثر في بناء الأسرة التى هى أساس المجتمع, فهى من يقع على عاتقها مسئولية تربية الأجيال القادمة سواء كانت أُم في الوقت الحالى أو ستكون أماً في المستقبل, وللحفاظ على الأجيال القادمة فلابد من الاهتمام بالصحة النفسية للمرأة والتى تتعرض لمُختلف أشكال العنف من قبل الرجل الذى يُمثل مصدر القوة والسُلطة داخل الأسرة، وتتعدد أشكال العنف المُمارس ضد المرأة كما ورد بالدراسات السابقة متمثلة فى العنف الجسدى Physical Violence، العنف النفسى Psychological Violence، العنف اللفظى Verbal Violence، العنف الاجتماعى Social Violence ، العنف الاقتصادى Economic Violence، العنف التعليمى أو التربوى Educational Violence .

أ : **العوامل والدوافع المسببة للعنف ضد المرأة** : اتفق الباحثون على عدم وجود سبب واضح يبرر سلوك العنف الموجه ضد المرأة من قبل المعنِّف وإنما هى عوامل أو حلقات متشابكة تتمثل فى :

١- **العوامل الذاتية** : وتعنى تلك الدوافع التى تنبع من ذات الإنسان, ونفسه, وتقوده نحو العنف (محمد عزت كاتبى، ٢٠١٢، ٧٨) .

٢- **العوامل الاجتماعية** : يُعد العنف ضد المرأة ظاهرة معقدة ومتأصلة فى المجتمع على المعتقدات والتقاليد والعادات الاجتماعية التى تشجع وتعضد السلطة الذكورية، كما تعطي الرجل الحق فى قيادة الأسرة بالعنف والقوة (محمد سيد فهمى, ٢٠١٢ , ١٠٠ – ١٠٣) .

٣ – **العوامل الثقافية والتربوية** : الثقافة السائدة فى المجتمع لا تعترف إلا بدور الفتاة كزوجة وربة منزل، فعنف الرجل ضد المرأة يعود لسيطرة الذكور وأساليب التنشئة التى تجعل الذكور أكثر سيطرة (هبة محمد على حسن, ٢٠٠٣ , ٢١) .

٤ – **العوامل الاقتصادية** : يُرجع الباحثون فى مجال العنف ضد المرأة ما تعانيه المرأة من إساءة إلى عوامل عدة منها الفقر والبطالة وقلة الدخل والإحباطات والأزمات الاقتصادية والكبت وغلاء الأسعار والتضخم السكانى (طارق عبد الرؤف عامر وإيهاب عيسى المصرى, ٢٠١٤ , ١٢٨) .

٥– **العوامل النفسية (السيكولوجية)** : تُمثل الاضطرابات الشخصية لدى المسيئين (المعنَّفين) أحد أسباب العنف الموجه ضد المرأة كالشك بتصرفات من حولهم والحرمان من الإشباع العاطفى والقلق (طارق عبد الرؤف عامر وإيهاب عيسى المصرى, ٢٠١٤ , ١٢٨ – ١٢٩) .

٦– **الخضوع والاستسلام والضعف من جانب المرأة** : تُعد المرأة نفسها أحد العوامل الرئيسة المُسببة لتعرضها للعنف والاضطهاد وذلك لتقبّلها للعنف الموجه ضدها وذلك عندما يكون رد فعلها على العنف بالتسامح والخضوع والسكوت عليه (رفيقة سليم حمود, ٢٠٠١ , ١٥٧) .

ب– النظريات المفسّرة لسلوك العنف ضد المرأة :

١– نظرية التحليل النفسى Psycho analysis Theory : حيث يُرجع فرويد سلوك العنف إما لعجز الأنا عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع, أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامى أو الإعلاء خلال استبدال النزعات العدوانية والشهوانية والبدائية بالأنشطة المقبولة خلقياً ودينياً واجتماعياً, أما الفرويدية الحديثة فإنها تعزو ممارسة العنف إلى الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية والشعور بالخوف وعدم الأمان والدونية, ومن ثم فإن هذه المدرسة تعتبر سلوك العنف ما هو إلا أحد الأعراض المرضية الناتجة عن المشكلات الانفعالية (عبد الرحمن العيسوى, د . ت , ٢٥٧) .

٢ – **النظرية السلوكية Behavioral Theory** : تقوم هذه النظرية على إنه يمكن تشكيل أى شخصية عن طريق التعلم الشرطى القائم على المثير والاستجابة, , وعلى ذلك فإنها تُفسر العنف على إنه سلوك يؤدى إلى استجابة جسمية نتيجة لمثير معين, فالسلوك العنيف يتم تعلُّمه بنفس طريقة تعلُّم أنماط السلوك العادية (طارق عبد الرؤف عامر وإيهاب عيسى المصرى, ٢٠١٤ , ١١٤ – ١١٥) .

٣ – **نظرية التعلُّم الاجتماعى Social Learning Theory** : يؤكد (ألبرت باندورا) صاحب هذه النظرية على أهمية العمليات المعرفية التى تتضمن كيفية التمثيل الرمزى عند الأفراد والأحداث، وتوصل باندورا إلى معنى العدوان من خلال التعلم الاجتماعى وذلك عن طريق المحاكاة والملاحظة, وبهذا فإن معظم أنماط السلوك هى أنماط مُكتسبة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين (على شاكر الفتلاوى, ٢٠٠٨ , ٤٥٠) .

٤ – **نظرية العجز المُكتسب أو نظرية الإحباط والعدوان Frustration – Aggression Theory** :

تفترض نظرية الإحباط والعدوان التى صاغها دولارد وميلر (١٩٤١) Dollard & Miller أن العدوان والعنف نتاج للإحباط الذى يتعرض له الفرد, فالكائن العضوى يميل إلى العدوان نحو الأشياء التى تعوقه عن تحقيق أهدافه، كما تفترض النظرية أنه كلما زاد إحباط الفرد زاد عدوانه أو رغبته فى تفريغ هذا الإحباط ولا يمكنه التحكم فى ذاته فيلجأ للعنف كمجال للتفريغ والتنفيس الانفعالى لحالة اليأس (منال محمد عباس, ٢٠١١ , ٧٢ – ٧٦) .

٥ – **النظرية المعرفية Cognitive Theory** : افترض (ألبرت إليس Albort Ellis) مؤسس هذه النظرية أن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير العقلانى السليم وغير السليم، وأن معتقدات الشخص وآراءه تجاه خبراته تُشكّل قوة أكبر على الانفعالات والسلوك, ولهذا نجد أن الأفراد الذين يُمارسون العنف لهم إدراك وتصور معين عن المواقف, فطبيعة

الانفعال تعتمد على ما إذا كان الفرد يدرك الأحداث على أنها اضافة أو نقصان أو تهديد أو إعاقة للسيادة أو النفوذ الشخصى (محمد جعفر جمل الليل, ٢٠٠٢ , ١٣٤) .

٦ – **نظرية الخنوع والاستكانة Learned Helplessness** : أسس هذه النظرية العالم سيلفمان (١٩٦٥) Selivman , ويرى سيلفمان أن الفرد قد يعيش حالة من الخنوع والاستكانة وهى حالة مُكتسبة ومُتعلمة من عملية التنشئة الاجتماعية الأولى والتى تبدأ بالأسرة ثم المدرسة وهو ما يفسر حالة الخنوع والاستكانة عند المرأة فى التصدى لأنواع العنف المُمارس ضدها فالمرأة تعلّمت الخنوع والاستكانة بفعل التنشئة الاجتماعية المُستمدَة من الموروث الاجتماعى والمنظومة القيمية السائدة فى المجتمع (أمل سالم العواودة, ٢٠٠٨ , ٩٠ – ٩٢) .

وهكذا يتضح من النظريات السابقة أن العنف ضد المرأة مُشكلة معقدة ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات الفردية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية, الأمر الذى يجعل من نظرية واحدة منفردة تدّعى تفسيرها أمراً غير دقيق لذلك فلا يمكن الاعتماد على نظرية بمفردها فى تفسير ظاهرة العنف ضد المرأة فهى نتاج لتضافر العديد من العوامل والتى تُعتبر المرأة أو الفتاة نفسها سبباً فيها .

– دراسات سابقة :

– دراسة عنان جميل حمدان (١٩٩٦) بعنوان " إيذاء الإناث فى الأسرة الفلسطينية – أسبابها ومصادرها, وردود فعل الإناث تجاهها فى مدينة طولكرم " واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى والمقابلات مع (٤٢١) أسرة, وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث فى مدينة طولكرم يتعرضن للإيذاء بأنواعه كافة, وكان أكثرها الإيذاء الجتماعى حيث بلغت نسبته ٩٠.٣٪ ثم الإيذاء النفسى وكانت نسبته ٨٨.٤٪ ثم الإيذاء التعليمى ونسبته ٥٩.٩٪ ثم الإيذاء الاقتصادى وبلغت نسبته ٥٥.١٪ , وكان أقل أشكال الإيذاء المُمارس ضد الفتيات هو الإيذاء الجسدى حيث بلغت نسبته ٣٥.٩٪ , وقد شكّل الزوج أعلى نسبة لمصادر الإيذاء التى تعرضت لها الإناث فى تلك الدراسة

– دراسة المجلس التنفيذى لمقاطعة برونزويك الكندية (٢٠٠٢) بعنوان "مسح الاتجاهات الاجتماعية للعنف ضد المرأة " تكونت عينة الدراسة من (٤٥٨) من البالغين فى المقاطعة الذين وُزّعت عليهم استبانة جمع البيانات بهدف قياس مدى فهم المجتمع لأنواع العنف الموجه ضد النساء ومواقف النساء والرجال من هذا العنف, وجاءت نتائج الدراسة دالة على أن النساء أكثر إدراكاً لأشكال العنف الموجه ضدهن من إدراك الرجال له, وأن إدراك المجتمع لأنواع العنف جاء مختلفاً حسب النوع حيث كان أكثر أنواع العنف المُدرك هو العنف الجسدى, بينما العنف اللفظى والمعنوى (النفسى) لم يُدرك اجتماعياً على أنه عنف, وأن الممارسين للعنف هم دائماً من الرجال المقربين للمرأة وهم : الأب والأخ والزوج وذلك بنسبة ٥٣٪ .

– دراسة رندا يوسف سلطان وآخرون (٢٠١٥) بعنوان " العنف ضد المرأة الريفية فى محافظة أسيوط " وهدفت الدراسة لتحديد أشكال العنف الموجه ضد المرأة الريفية وتحديد المسئول عنه وأسبابه وردود فعل المرأة تجاه العنف الموجه ضدها وآثار ذلك عليها, وبلغت عينة الدراسة (١٢٢) سيدة تراوحت أعمارهن بين (٢٠ – ٥٠) عام اختلفت الحالة التعليمية للعينة ما بين الأميات إلى الحاصلات على مؤهل جامعى, وجاءت نتائج الدراسة دالة على انتشار العنف الجسدى بصورة كبيرة بكل أشكاله من ضرب على الوجه, شد الشعر, الخنق, إلقاء أشياء تسبب ضرر, سكب الماء الساخن, استخدام آلات حادة عند الضرب قد تسبب عاهات مستديمة للمرأة, أما أشكال العنف النفسى فتمثلت فى الشتائم, التسمية بأسماء حيوانات, السخرية أمام الآخرين, النقد اللاذع, الإهانة, الخصام لفترات طويلة, المقارنة بأشخاص آخرين خارج الأسرة, عدم أخذ رأيها فى القرارات المهمة, التهديد بالطرد من المنزل, التهديد بالزواج بأخرى, وتمثل العنف الاجتماعى فى منع المرأة من زيارة الأهل, ومنع الأهل من زيارتها, أما العنف الاقتصادى فتمثل فى عدم تلبية متطلبات الأسرة, والبخل وعدم الإنفاق على الأسرة, الطمع فى ممتلكاتها الخاصة, الإذلال عند طلب المال, الإجبار على الاقتراض من الآخرين مع اتفاق العينة على أن العنف الجسدى يأتى فى مقدمة أشكال العنف ضد المرأة ثم يأتى العنف النفسى فى الترتيب الثانى ثم العنف الاقتصادى, وأرجعن أسباب العنف الذى يتعرضن له إلى العادات والتقاليد, وسوء الطباع, والفهم الخاطئ للآيات

الدينية, وقلة فرص العمل, والفقر , وأمية الزوج, وضعف شخصية الزوجة وأميتها .

يتضح مما سبق أن تلك الدراسات اعتمدت على المسح الاجتماعى والمقابلات وجمع البيانات والأسئلة المفتوحة كوسيلة لقياس العنف ضد المرأة، كما صنفت أشكال العنف المُمارس ضد المرأة فى مراحلها العمرية المختلفة إلى عنف جسدى ونفسى واجتماعى واقتصادى وتعليمى، مما أفاد الباحثة فى تصميمها للمقياس ومفرداته .

تاسعاً : فروض البحث :

١- توجد مؤشرات للاتساق الداخلي لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة .

٢- توجد مؤشرات للصدق لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة .

٣- توجد مؤشرات للثبات لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة .

عاشراً : إجراءات البحث :

أ - **مجتمع الدراسة** : شمل مجتمع الدراسة الطالبات الجامعيات من بعض كليات جامعة الفيوم متمثلاً في الطالبات من الفرقة الأولى للرابعة خلال العام الجامعى ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م .

ب - **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من(٢٥٣) طالبة من طالبات جامعة الفيوم تتراوح أعمارهن بين (١٨ :٢١) عام بمتوسط عمرى (١٩.٨٧) وانحراف معيارى (١.١٢) .

ج - مقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة (إعداد الباحثة) :

وسوف تتناوله الباحثة من حيث هدفه، ووصفه، وخطوات إعداده، وتصحيحه .

١- الهدف من المقياس :

يهدف المقياس لإيجاد أداة مقننة تقيس العنف الموجه ضد طالبات الجامعة .

٢- وصف المقياس :

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٦٠) عبارة موزّعة على أربعة أبعاد لقياس العنف الموجه ضد طالبات الجامعة .

٣- **خطوات إعداد المقياس** : مرّ تصميم المقياس بعدة مراحل كما يلي :

– الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات الأجنبية التى استُخدمت بها مقاييس للعنف ضد المرأة أو الطالبة ومنها : دراسة مالاموث وشيك (Malamuth & check, 1981) بعنوان " تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية للكشف عن قبول العنف ضد المرأة (دراسة ميدانية)", دراسة ليندا مارشال (Marshall, L., 1992) بعنوان " تطور مقاييس شدة العنف ضد المرأة " ودراسة ماكلين وآخرين (Mclain, J. et al., 2001) بعنوان " الصحة التنبؤية لعنف الشريك ضد المرأة ", دراسة كالفنت وأخريات (Calvente et al., 2007) بعنوان " صلاحية الهيكل العاملى لمقاييس فنيات الصراع لدى المرأة الإسبانية ".

وجميعها دراسات تضمنت مقاييس للعنف ضد المرأة, وقد استفادت الباحثة من بعض العبارات التى احتوت عليها المقاييس المستخدمة بهذه الدراسات, ولكن معظم هذه المقاييس لا يتناسب مع التطبيق فى البيئة المصرية .

– الاطلاع على بعض الدراسات العربية والتى تضمنت استخدام مقاييس للعنف ضد المرأة أو الطالبة فى مراحل تعليمية مختلفة

– صياغة مجموعة من البنود المُكونة للمقياس وعددها (٦٤) مفردة مثّلت الصورة المبدئية للمقياس والتى تصف مُكونات العنف التى سبق ذكرها فى الإطار النظرى للبحث .

– عرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين بلغ عددهم (١٠) فى أقسام علم النفس التربوى والكلينيكى والصحة النفسية والعلوم النفسية حيث تم حذف بعض العبارات وتعديل وفصل عبارات أخرى والإبقاء على العبارات المناسبة لأهداف وضع المقياس حتى تم التوصل للصورة النهائية للمقياس.

٤- **تصحيح المقياس** :

يتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال الاختيار من بين أربعة بدائل (نادراً – قليلاً – كثيراً – دائماً)، حيث يتم إعطاء درجة واحدة للإجابة بنادراً، ودرجتين للإجابة بقليلاً، وثلاث درجات للإجابة بكثيراً، وأربع درجات عند الإجابة بدائماً، كما يتضمن المقياس (١٣) عبارة إيجابية فيتم عكس التصحيح فيها حيث يكون التصحيح بإعطاء درجة واحدة للاختيار دائماً، ودرجتين للاختيار كثيراً، وثلاث درجات للاختيار قليلاً، وأربع درجات عند إجابة الطالبة بنادراً، وهذه العبارات هى أرقام (٥ , ١١ , ١٤ , ١٧ , ٢٢ , ٢٦ , ٣١ , ٣٧ , ٤٠ , ٤٤ , ٤٧ , ٥١ , ٥٤). بينما يحتوى المقياس على (٤٧) عبارة سلبية، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لمقياس العنف بين (٦٠ – ٢٤٠) درجة فعندما تحصل الطالبة على درجة كبيرة على المقياس فإن ذلك يُمثل تعرضها لممارسات العنف .

حادي عشر : نتائج البحث :

أ- نتائج الفرض الأول ونصه :

" توجد مؤشرات للاتساق الداخلي لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وعددهم (٦٠) مفردة للتأكد من مدى ارتباط مكونات المقياس بعضها ببعض، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت نتائج الاتساق الداخلي كما يلي :

جدول (١)

الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة

	الكلية		الكلية		الكلية		الكلية
١	٠.٢٩٠**	١٦	٠.٤٤٦**	٣١	٠.٣٥٨**	٤٦	٠.٣٤١**
٢	٠.٣١٨**	١٧	٠.٣٧٠**	٣٢	٠.٤١٨**	٤٧	٠.٤٣٨**
٣	٠.٢٥٢**	١٨	٠.٣٨٠**	٣٣	٠.٣٥٠**	٤٨	٠.٤١١**
٤	٠.٢٦٦**	١٩	٠.٣٩٣**	٣٤	٠.٢٩٠**	٤٩	٠.٤٥١**
٥	٠.٣٩٠**	٢٠	٠.٤٣١**	٣٥	٠.٣٥٥**	٥٠	٠.٤٥٢**
٦	٠.٣٥٤**	٢١	٠.٣٩٩**	٣٦	٠.٤٥٢**	٥١	٠.٣٢٥**
٧	٠.٣٢٤**	٢٢	٠.٤١٥**	٣٧	٠.٢٩١**	٥٢	٠.٤٠٤**
٨	٠.٣١٩**	٢٣	٠.٣٥٩**	٣٨	٠.٢٨٠**	٥٣	٠.٤٢٩**
٩	٠.٤٢٥**	٢٤	٠.٣٣٦**	٣٩	٠.٣٨٣**	٥٤	٠.٣٥٩**
١٠	٠.٣٣٤**	٢٥	٠.٤١١**	٤٠	٠.٣٩١**	٥٥	٠.٢٣٨**
١١	٠.٤٢٠**	٢٦	٠.٣٨٢**	٤١	٠.٣٣١**	٥٦	٠.٣٠٠**
١٢	٠.٣٧٩**	٢٧	٠.٤٢٠**	٤٢	٠.٢٦٧**	٥٧	٠.٢٨٥**

١٣	٠.٤٢٧**	٢٨	٠.٥٤**	٤٣	٠.٣٦٦*	٥٨	٠.٣٧٦*
١٤	٠.٤٦٢**	٢٩	٠.٣٥٢*	٤٤	٠.٣٠٩*	٥٩	٠.٣٥١*
١٥	٠.٤٧٠**	٣٠	٠.٤٠٦*	٤٥	٠.٣٩٩*	٦٠	٠.٤٨٣*

** دالة عند ٠.٠١ *دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن كل مفردات المقياس معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس دالة عند ٠.٠١، كما قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى للمقياس بحساب معامل ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس وهو ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٢)

الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس

م	البعد الأول	البعد الثاني	البعدالثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول	١	٠.٥٣٤**	٠.٤١٧**	٠.٥٧٩**	٠.٨٣٤**
البعد الثاني	٠.٤٧٧**	١	٠.٣٦٧**	٠.٤٤٦**	٠.٧٥٨**
البعدالثالث	٠.٤٥٦**	٠.٣٢٧**	١	٠.٤١٥**	٠.٥٩٢**
البعد الرابع	٠.٥٩٧**	٠.٤٣٨**	٠.٣٩٨**	١	٠.٧٢٥**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلى بين مكوناته، وبالتالى قد تحقق الفرض الأول المتعلق بوجود مؤشرات للاتساق الداخلى بين مكونات مقياس العنف الموجه ضد طالبات الجامعة .

ب- نتائج الفرض الثاني ونصه :

" توجد مؤشرات للصدق لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية (صدق المحكمين – الصدق العاملى : بطريقة التحليل العاملى الاستكشافى (DFA),– الصدق التمييزى) .

١- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين بلغ عددهم (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوى والكلينيكى والعلوم النفسية, بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة والآداب جامعة الفيوم , وذلك للحكم فى مدى صلاحية ومناسبة مفردات المقياس وما إذا كانت تقيس ما وُضعت لقياسه, ومدى مناسبتها لعينة الدراسة, وقد قامت الباحثة بالإبقاء على المفردات التى حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر أي الحصول على اتفاق (٨) أساتذة فأكثر من السادة المحكمين وحذف المفردات التى لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى (٨٠٪) من بين الأساتذة المحكمين وعددها (٦) مفردات حيث تكوّن المقياس فى صورته المبدئية من (٦٤) مفردة تم حذف (٦) منها وفصل عبارتين لتصبح أكثر ملائمة لأبعاد المقياس ويوضح الجدول التالى النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات مقياس العنف وما تم حذفه أو تعديله :

جدول (٣) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات مقياس العنف وتعديلها

م	المفردات	النسبة المئوية	التعديل
١	يضربنى (زوجى أو ولى أمرى)	٨٠٪	أتعرض للضرب من قبل (زوجى أو ولى أمرى)
٢	يعتدى (زوجى أو ولى أمرى) علىّ إذا غضب منى	٩٠٪	يعتدى (زوجى أو ولى أمرى) علىّ بدنياً فى حالة الغضب
٣	يتقبل (زوجى أو ولى أمرى) مناقشتى له فى بعض الأمور	٧٠٪	حذفت
٤	يلوى (زوجى أو ولى أمرى) ذراعى عند مناقشته فى أمر ما يثير غضبه	١٠٠٪	–
٥	أُصاب بالجروح نتيجة تعرضى للضرب من قبل (زوجى أو ولى أمرى)	٩٠٪	يترك ضرب (زوجى أو ولى أمرى) آثاراً بارزة فى جسدى
٦	يسامحنى (زوجى أو ولى أمرى) إذا خالفته فى أمرٍ من الأمور ولا يؤذينى	٩٠٪	يسامحنى (زوجى أو ولى أمرى) إذا خالفته فى أمرٍ ما
٧	أتعرض للحبس داخل المنزل والحرمان من الخروج	١٠٠٪	–
٨	أُعاقب بالدفع على الأرض أو اللكم أو شد الشعر إذا ما قُمت	٨٠٪	أُعاقب بالدفع على الأرض أو اللكم أو شد الشعر عندما أُخطئ

	بعمل شئ غير مرغوب فيه من قبل (زوجى أو ولى أمرى)		
٩	أُعاقب عقاباً عنيفاً إذا خرجت بدون إذن أو بدون رغبة (زوجى أو ولى أمرى)	٩٠٪	أُعاقب عقاباً بدنياً عنيفاً إذا خرجت بدون إذن
١٠	إذا حدث خلاف بينى وبين أحد من أفراد الأسرة فإن العقاب يوجه للجميع دون اختصاصى أنا به	٨٠٪	فى حالة حدوث خلاف داخل الأسرة فأختص أنا بالعقاب حتي لو لم أكن أنا الطرف المخطئ
١١	يوُجه لى اللوم عند ارتدائى ملابس غير مناسبة	٧٠٪	حذفت
١٢	يختلف معى (زوجى أو ولى أمرى) لأتفه الأسباب	٧٠٪	حذفت
١٣	يسخر (زوجى أو ولى أمرى) من تصرفاتى ويتهكم علىّ	١٠٠٪	-
١٤	ينصت (زوجى أو ولى أمرى) لكلامى عند الحديث معه	١٠٠٪	-
١٥	يحقّر (زوجى أو ولى أمرى) من شأنى ويستخف بقدراتى	٩٠٪	فُصلت لعبارتين -يُحقّر (زوجى أو ولى أمرى) من شأنى -يستخف (زوجى أو ولى أمرى) بآرائى
١٦	يشركنى (زوجى أو ولى أمرى) الحديث معه فى أى موضوع	١٠٠٪	-
١٧	يفقدنى (زوجى أو ولى أمرى) الثقة بنفسى	٨٠٪	يشعرنى (زوجى أو ولى أمرى) بعدم الثقة بنفسى

١٨	أفتقد من يهتم بأمورى	١٠٠٪	–
١٩	يحرص (زوجى أو ولى أمرى) على أخذ رأيى فى أي شئ يخص أسرتى	١٠٠٪	–
٢٠	لا يتقبل (زوجى أو ولى أمرى) أى فعل يصدر منى	٨٠٪	يرفض (زوجى أو ولى أمرى) أي فعل يصدر منى
٢١	يلومنى (زوجى أو ولى أمرى) إذا كانت لى هواية أحبها	٩٠٪	يلومنى (زوجى أو ولى أمرى) إذا مارست هواية أحبها
٢٢	يُوجه لى اللوم والتهديد إذا حدث خلاف داخل الأسرة	١٠٠٪	–
٢٣	يتشاجر (زوجى أو ولى أمرى) معى بدون أسباب	٩٠٪	يتشاجر (زوجى أو ولى أمرى) معى لأتفه الأسباب
٢٤	أجد التقدير عندما أفعل شئ يستحق ذلك	٩٠٪	–
٢٥	يتم تعمد إهانتي أمام الآخرين	٨٠٪	يتعمد (زوجى أو ولى أمرى) إهانتى أمام الآخرين
٢٦	أجد من يتعاطف معى عند تعرضى لأمر أحتاج فيه للوقوف بجانبي	٧٠٪	حذفت
٢٧	يناديني (زوجى أو ولى أمرى) بألقاب تضايقني ويصفني بها	١٠٠٪	–
٢٨	يتعمد (زوجى أو ولى أمرى) استفزازى بعبارات غير لائقة	١٠٠٪	–
٢٩	يثنى علىّ (زوجى أو ولى أمري) بكلمات أحبها عند فعلى لشئ	١٠٠٪	–

	يستحق الثناء		
٣٠	أتعرض للشتم والإهانة اللفظية فى مواقف عديدة	١٠٠٪	-
٣١	أتعرض للاتهام بأننى سبب المشاكل فى الأسرة	٩٠٪	-
٣٢	يتم تهديدى بالحبس أو العقاب البدنى أو سحب الهاتف المحمول منى عند حدوث خلاف	٨٠٪	فُصلت لعبارتين -يهددنى (زوجى أو ولى أمرى) بالحبس أو العقاب البدنى فى مواقف الخلاف -يهددنى (زوجى أو ولى أمرى) بسحب الهاتف المحمول منى فى مواقف عديدة
٣٣	يمدحنى (زوجى أو ولى أمرى) بعبارات لطيفة أمام الآخرين	١٠٠٪	-
٣٤	يصرخ (زوجى أو ولى أمرى) فى وجهى عند مناقشته فى أمر أرى أنه لا يستحق الانفعال	٩٠٪	ينفعل (زوجى أو ولى أمرى) عند مناقشته فى أمر أرى أنه لا يستحق الانفعال
٣٥	يتسم حديث (زوجى أو ولى أمرى) بنبرة حادة وصوت مرتفع عندما يتحدث معى	١٠٠٪	-
٣٦	يمنعنى (زوجى أو ولى أمرى) من إجراء المكالمات الهاتفية مع صديقاتى	٩٠٪	-
٣٧	أخضع للمراقبة عند خروجى من المنزل	٩٠٪	-

٣٨	أُقابل بالمنع والرفض عند طلبى زيارة بعض الأصدقاء	١٠٠٪	–
٣٩	يرحب (زوجى أو ولى أمرى) بخروجى للتنزه	١٠٠٪	–
٤٠	يرفض (زوجى أو ولى أمرى) اصطحابى إلى أي مكان	١٠٠٪	–
٤١	أُحرم من المشاركة فى المناسبات الاجتماعية	١٠٠٪	–
٤٢	يعطينى (زوجى أو ولى أمرى) الحرية فى الخروج من المنزل مادام يعرف سبب الخروج والمكان الذى أذهب إليه	٨٠٪	يعطينى (زوجى أو ولى أمرى) الحرية فى الخروج من المنزل
٤٣	أشعر بأن هناك من يريد عزلى عن المجتمع من حولى	٨٠٪	–
٤٤	لا أجد من يتحمل نفقاتى الخاصة	٧٠٪	حذفت
٤٥	أجد الرفض عندما أطلب مصروفاً شخصياً	١٠٠٪	–
٤٦	يجبرنى (زوجى أو ولى أمرى) على العمل للاستفادة من راتبى	١٠٠٪	–
٤٧	يوفر لى (زوجى أو ولى أمرى) المأكل والملبس المناسبين	٩٠٪	–
٤٨	يستولى (زوجى أو ولى أمرى) على أموالى الخاصة	١٠٠٪	–
٤٩	يعايرنى (زوجى أو ولى أمرى) بأنى غير منتجة وأنى عالة على	٨٠٪	يشعرنى (زوجى أو ولى أمرى) بأنى عالة على الأسرة ولا أستحق

	الأسرة		أى مصروف
٥٠	يعطينى (زوجى أو ولى أمرى) الحرية فى التصرف فى مالى الخاص	٩٠٪	–
٥١	أشعر بعدم اهتمام أسرتى بى وأنا مريضة	١٠٠٪	–
٥٢	يتم إجبارى على أداء مهام منزلية متعبة حتى وأنا مريضة	١٠٠٪	–
٥٣	أفتقد من يهتم لأمرى ويقلق بشأن مرضى	١٠٠٪	–
٥٤	أجد من يمنعنى من أخذ الدواء الذى أحتاجه لأى سبب	٧٠٪	حذفت
٥٥	إذا شعرت بألم جسدى يحرص (زوجى أو ولى أمرى) على إجراء الفحوصات الطبية اللازمة	١٠٠٪	–
٥٦	يريد ولى أمرى إجبارى على الزواج حتى قبل إتمام دراستى	٩٠٪	–
٥٧	يميز ولى أمرى بينى وبين أخوتى فى التعليم	١٠٠٪	–
٥٨	يفخر (زوجى أو ولى أمرى) بنجاحى	١٠٠٪	–
٥٩	يهددنى (زوجى أو ولى أمرى) بعدم استكمال دراستى فى حالة رسوبى	١٠٠٪	–
٦٠	يرى (زوجى أو ولى أمرى) أن	١٠٠٪	–

	مصاريف الدراسة أمراً مرهقاً رغم القدرة المالية		
٦١	يصر (زوجى أو ولى أمرى) على الالتحاق بكلية فى نفس البلد رغم وجود فرص أفضل فى جامعات أخرى	٩٠٪	أصر (زوجى أو ولى أمرى) على التحاقى بكلية فى نفس البلد رغم وجود فرص أفضل فى جامعات أخرى
٦٢	أجبرنى (زوجى أو ولى أمرى على دراسة تخصص معين دون رغبتى به	١٠٠٪	–
٦٣	ترفض أسرتى دخولى جامعة خاصة رغم قدرتهم المالية	١٠٠٪	–
٦٤	أُكلف بأعمال منزلية تمنعنى من المذاكرة حتى أيام الامتحانات	٩٠٪	أُكلف بأعمال منزلية تعطلنى عن المذاكرة حتى أيام الامتحانات

– الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي(DFA) :

تم إجراء التحليل العاملي للمقياس، حيث تم عمل التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنيج، وتعد هذه الطريقة من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وتميزاً، حيث لا يفترض فيها تسلسل التباين النوعي في شكل عوامل نوعية بل يدمج هذا التباين في هذه الطريقة في التباين العام مكوناً فئات تصنيفية كبري تتضمن نسبة ضئيلة من التباين النوعي، ويضاف إلي ذلك ميزة رئيسية في هذه الطريقة وهي أن كل عامل فيها يستخلص أقصي تباين ممكن بمعني أن مجموع المربعات يصل إلي أقصي حدوده في كل عامل، وعلي ذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية في أقل عدد من العوامل (صفوت فرج , ١٩٨٠ , ٢٠٩ – ٢١٠) .

كما استُخدم محك كايزر الذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة علي أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، كما تم تدوير

المحاور بطريقة الفاريمكس Varimax واختيرت نسبة ٠.٣ كحد أدني لدلالة المتغيرات علي العوامل أو العبارات وذلك علي المعايير التحكمية التالية: محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≥ ٣٠,٠، محك جوهرية العامل ≥ ٣ تشبعات جوهرية للبند.

ولكن قبل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة (Kaiser–Meyer–Olkin test) KMO ، وأسفرت نتائج هذا الاختبار عن كفاية العينة لإجراء التحليلي العاملي حيث كانت قيمة KMO = 0.896 وقيمة Bartlett's Test of Sphericity = 7620.754 دالة عند ٠.٠٠٠١ ، وبعد التأكد من كفاية العينة للتحليل العاملي، أخضعت الباحثة مفردات المقياس وعددها (٦٠) مفرده للتحليل العاملي ، فأخرج التحليل العاملي عدد (١٥) عامل فسروا ٦٥.٤٠٦٪ من نسبة تباين درجات العينة ، ثم تم التدوير بطريقة الفاريمكس والتدوير على أربعة عوامل حيث نتجت بنية عاملية استطاعت أن تفسر نسبة ٤٠.٨٦٠٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس، ويُظهر الشكل التالى منحنى Scree Plot لعدد (٦٠) مفردة بعد خضوعها للتحليل العاملى .

شكل (١) منحنى تشبعات المكونات العاملية لمقياس العنف

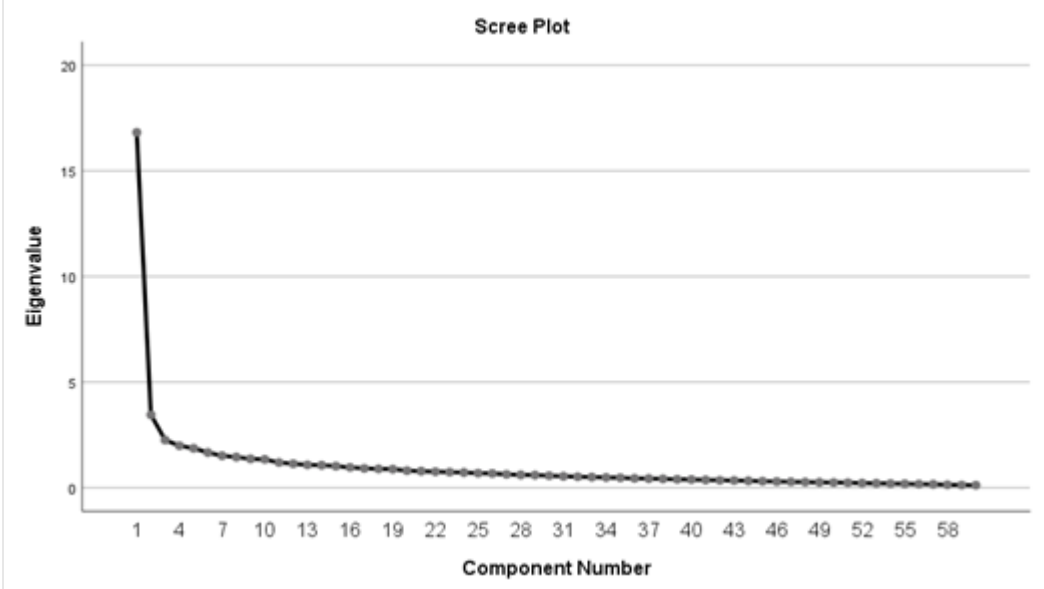

ثم تم مراجعة مصفوفة العوامل بعد التدوير للتأكد من أن كل مفردة من مفردات المقياس متشبعة على عامل واحد من عوامل المقياس للحصول على تكوين عاملى يمكن تفسيره وتسميته وبالتالى يُعرف العامل فى هذه الحالة بأنه عامل نقى .

جدول (٤) نسب التباين والجذر الكامن لعوامل مقياس العنف

العامل	مضمون العامل	نسبة التباين%	الجذر الكامن	عدد المفردات	أرقام المفردات
الأول	ممارسات العنف الظاهر	١٢.٦٨٤	٧.٦١٠	١٩	٢-٣-٤-٦-٧-٨-١٨-١٩-٢٠-٢٩-٣٤-٣٥-٣٩-٤٥-٤٦-٥٢-٥٥-٥٦-٥٩
الثانى	ممارسات العنف الكامن	١٢.٥٠٩	٧.٥٠٦	١٩	١-١٠-١٢-١٣-١٥-١٦-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٨-٣٠-٣٢-٣٣-٣٨-٤٢-٤٨-٥٠
الثالث	ممارسات إيجابية	١٠.٥٠٩	٦.٣٠٥	١٣	٥-١١-١٤-١٧-٢٢-٢٦-٣١-٣٧-٤٠-٤٤-٤٧-٥١-٥٤

الرابع	العنف بالإجبار والتحيز	٥.١٥٨	٣.٠٩٥	٩	٩-٣٦-٤١-٤٣-٤٩-٥٣-٥٧-٥٨-٦٠

وفيما يلي توضيح لكل عامل من عوامل المقياس كل على حدة :

- **العامل الأول : ممارسات العنف الظاهر :**

تشبع هذا العامل بـ (١٩) مفردة جميعها حققت محك كايزر لتشبع المفردة على العامل ، كما استطاع هذا العامل أن يفسر نسبة تباين مقدارها ١٢.٦٨٤٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس؛ ولكن تبين أن اغلب مفردات هذا البعد تدور حول ممارسات العنف بالاعتداء والضرب والحبس والعقاب البدنى ، لذا تميل الباحثة لتسمية هذا العامل " ممارسات العنف الظاهر ": والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل وتشبعات هذه المفردات على العامل :

جدول (٥)

التشبعات العاملية لمفردات العامل الأول لمقياس العنف

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
٤٥	يستولى (زوجى أو ولى أمرى) على أموالى الخاصة	٠.٦٥٧
٢	يعتدى على (زوجى أو ولى أمرى) بدنياً فى حالة الغضب	٠.٦٥١
٤	يترك ضرب (زوجى أو ولى أمرى) لى آثاراً بارزة فى جسدى	٠.٦٤١
٧	أعاقب بالدفع على الأرض أو اللكم أو شد الشعر عندما أخطئ	٠.٦٢٥
٨	أعاقب عقاباً بدنياً عنيفاً إذا خرجت بدون إذن	٠.٥٩٢
٣	يلوى (زوجى أو ولى أمرى) ذراعى عند مناقشته في أمر ما يثير غضبه	٠.٥٩٠

٣٤	يمنعنى (زوجى أو ولى أمرى) من إجراء المكالمات الهاتفية مع صديقاتى	٠.٥٨٤
٣٥	أخضع للمراقبة عند خروجى من المنزل	٠.٥٤٠
٢٩	يهددنى (زوجى أو ولى أمرى) بالحبس أو العقاب البدنى في مواقف الخلاف	٠.٥١٢
٥٩	رفضت أسرتى دخولى جامعة خاصة رغم قدرتهم المالية	٠.٤٩٨
٤٦	يشعرنى (زوجى أو ولى أمرى) بأنى عالة على الأسرة ولا أستحق أى مصروف	٠.٤٧٠
٦	أتعرض للحبس داخل المنزل والحرمان من الخروج	٠.٤٦٠
٢٠	يوجه لى اللوم والتهديد إذا حدث خلاف داخل الأسرة	٠.٤٥٠
٥٢	يريد ولى أمرى إجبارى على الزواج حتى قبل إتمام دراستى	٠.٤٣٧
١٨	يرفض (زوجى أو ولى أمرى) أى فعل يصدر منى	٠.٤١٤
٥٦	يرى (زوجى أو ولى أمرى) أن مصاريف الدراسة أمراً مرهقاً رغم القدرة المالية	٠.٤٠١
٥٥	يهددنى (زوجى أو ولى أمرى) بعدم استكمال دراستى في حالة رسوبى	٠.٤٠٠
١٩	يلومنى (زوجى أو ولى أمرى) إذا مارست هواية أحبها	٠.٣٨٦
٣٩	أحرم من المشاركة في المناسبات الاجتماعية	٠.٣٦٦

يتضح من الجدول السابق تحقيق كافة مفردات هذا العامل لمحك كايزر لتشبع المفردة على العامل ؛ حيث تراوحت قيم معامل التشبع لمفردات هذا العامل ما بين ٠.٣٦٦ – ٠.٦٥٧ ، وكافة هذه المفردات ترتبط بهذا البعد فقط مما يشير أن هذا العامل عامل نقي وأن كافة مفردات هذا العامل لا يوجد بها مفردات بينية .

- **العامل الثانى : ممارسات العنف الكامن :**

تشبع هذا العامل بـ (١٩) مفردة جميعها حققت محك كايزر لتشبع المفردة على العامل ، كما استطاع هذا العامل أن يفسر نسبة تباين مقدارها ١٢.٥٠٩٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس؛ ولكن تبين أن اغلب مفردات هذا البعد تدور حول ممارسات العنف بالتحقير والإهانة والسخرية وعدم الاهتمام والاستفزاز، لذا تميل الباحثة لتسمية هذا العامل " ممارسات العنف الكامن" والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل وتشبعات هذه المفردات على العامل :

جدول (٦)

التشبعات العاملية لمفردات العامل الثانى لمقياس العنف

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
١٣	يستخف (زوجى أو ولى أمرى) بآرائى	٠.٦٥٨
٢٤	ينادينى (زوجى أو ولى أمرى) بألقاب تضايقنى ويصفنى بها	٠.٦٣٤
١٢	يحقر (زوجى أو ولى أمرى) من شأنى	٠.٦٣٣
٢٥	يتعمد (زوجى أو ولى أمرى) استفزازى بعبارات غير لائقة	٠.٦٢٦
٢٣	يتعمد (زوجى أو ولى أمرى) إهانتى أمام الآخرين	٠.٦٢٢
١٥	يشعرنى (زوجى أو ولى أمرى) بعدم الثقة بنفسى	٠.٦٠٤
٢٧	أتعرض للشتم والإهانة اللفظية في مواقف عديدة	٠.٥٨٠
١٠	يسخر (زوجى أو ولى أمرى) من تصرفاتى ويتهكم علىّ	٠.٥٣٦
٣٢	ينفعل (زوجى أو ولى أمرى) عند مناقشته في أمر أرى أنه لا يستحق الانفعال	٠.٥٢١
٥٠	أفتقد من يهتم لأمرى ويقلق بشأن مرضى	٠.٤٩٨
٣٣	يتسم حديث (زوجى أو ولى أمرى) بنبرة حادة وصوت	٠.٤٩٦

	مرتفع عندما يتحدث معى	
٢٨	أتعرض للاتهام بأننى سبب المشاكل في الأسرة	٠.٤٩٦
١	أتعرض للضرب من قبل (زوجى أو ولى أمرى)	٠.٤٧٤
١٦	أفتقد من يهتم بأمورى	٠.٤٦٩
٤٢	أجد الرفض عندما أطلب مصروفاً شخصياً	٠.٤٤٥
٣٠	يهددنى (زوجى أو ولى أمرى) بسحب الهاتف المحمول منى في مواقف عديدة	٠.٤٣٥
٢١	يتشاجر (زوجى أو ولى أمرى) معى لأتفه الأسباب	٠.٤٣٥
٤٨	أشعر بعدم اهتمام أسرتى بى وأنا مريضة	٠.٤١٣
٣٨	يرفض (زوجى أو ولى أمرى) اصطحابي إلى أى مكان	٠.٣٣٩

يتضح من الجدول السابق تحقيق كافة مفردات هذا العامل لمحك كايزر لتشبع المفردة على العامل ؛ حيث تراوحت قيم معامل التشبع لمفردات هذا العامل ما بين ٠.٣٣٩ – ٠.٦٥٨ ، وكافة هذه المفردات ترتبط بهذا البعد فقط مما يشير أن هذا العامل عامل نقي وأن كافة مفردات هذا العامل لا يوجد بها مفردات بينية .

- **العامل الثالث : ممارسات إيجابية :**

تشبع هذا العامل بـ (١٣) مفردة جميعها حققت محك كايزر لتشبع المفردة على العامل ، كما استطاع هذا العامل أن يفسر نسبة تباين مقدارها ١٠.٥٠٩٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس؛ ولكن تبين أن اغلب مفردات هذا البعد تدور حول ممارسات ايجابية تتمثل في المدح والثناء والإنصات وتوفير الاحتياجات والتسامح والمشاركة وإعطاء الحرية ، لذا تميل الباحثة لتسمية هذا العامل " ممارسات إيجابية"، والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل وتشبعات هذه المفردات على العامل :

جدول (٧)

التشبعات العاملية لمفردات العامل الثالث لمقياس العنف

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
٣١	يمدحنى (زوجى أو ولى أمرى) بعبارات لطيفة أمام الآخرين	٠.٦٥٩
١٤	يشركنى (زوجى أو ولى أمرى) الحديث معه في أى موضوع	٠.٦٥١
١٧	يحرص (زوجى أو ولى أمرى) على أخذ رأيى في أى شئ يخص أسرتى	٠.٦١٩
٥١	إذا شعرت بألم جسدى يحرص (زوجى أو ولى أمرى) على إجراء الفحوصات الطبية اللازمة	٠.٦٠٨
٤٠	يعطينى (زوجى أو ولى أمرى) الحرية في الخروج من المنزل	٠.٥٧٥
٢٦	يثنى علىّ (زوجى أو ولى أمرى) بكلمات أحبها عند فعلى لشئ يستحق الثناء	٠.٥٧١
٤٧	يعطينى (زوجى أو ولى أمرى) الحرية في التصرف في مالى الخاص	٠.٥٦٠
٣٧	يرحب (زوجى أو ولى أمرى) بخروجى للتنزه	٠.٥٦٠
٥٤	يفخر (زوجى أو ولى أمرى) بنجاحى	٠.٥٥٤
١١	ينصت (زوجى أو ولى أمرى) لكلامى عند الحديث معه	٠.٥٤٨
٢٢	أجد التقدير عندما أفعل شئ يستحق ذلك	٠.٥٣٣
٤٤	يوفر لى (زوجى أو ولى أمرى) المأكل والملبس المناسبين	٠.٤٩٦
٥	يسامحنى (زوجى أو ولى أمرى) إذا خالفته في أمرٍ ما	٠.٤١٠

يتضح من الجدول السابق تحقيق كافة مفردات هذا العامل لمحك كايزر لتشبع المفردة على العامل ؛ حيث تراوحت قيم معامل التشبع لمفردات هذا العامل ما بين ٠.٤١٠ – ٠.٦٥٩ ، وكافة هذه المفردات ترتبط بهذا البعد فقط مما يشير أن هذا العامل عامل نقي وأن كافة مفردات هذا العامل لا يوجد بها مفردات بينية .

– العامل الرابع : العنف بالإجبار والتحيز :

تشبع هذا العامل بـ (٩) مفردات جميعها حققت محك كايزر لتشبع المفردة على العامل ، كما استطاع هذا العامل أن يفسر نسبة تباين مقدارها ٥.١٥٨٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس؛ ولكن تبين أن اغلب مفردات هذا البعد تدور حول ممارسة الإجبار والمنع والإصرار والتحيز ضد الطالبة، لذا تميل الباحثة لتسمية هذا العامل " العنف بالإجبار والتحيز ", والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل وتشبعات هذه المفردات على العامل : **جدول (٨)**

التشبعات العاملية لمفردات العامل الرابع لمقياس العنف

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
٥٣	يميز ولى أمرى بينى وبين أُخوتى في التعليم	٠.٦٢٣
٥٧	أصر (زوجى أو ولى أمرى) على التحاقى بكلية في نفس البلد رغم وجود فرص أفضل في جامعات أخرى	٠.٥٥٩
٩	في حالة حدوث خلاف داخل الأسرة فأختص أنا بالعقاب حتى لو لم أكن أنا الطرف المخطئ	٠.٥٠٥
٤٩	يتم إجبارى على أداء مهام منزلية متعبة حتى وأنا مريضة	٠.٤٧٠
٤٣	يجبرنى (زوجى أو ولى أمرى) على العمل للاستفادة من راتبى	٠.٤٤٣
٦٠	أُكلف بأعمال منزلية تعطلنى عن المذاكرة حتى أيام الامتحانات	٠.٤١٨

٥٨	أجبرنى (زوجى أو ولى أمرى) على دراسة تخصص معين دون رغبتى به	٠.٤٠٠
٣٦	أُقابل بالمنع والرفض عند طلبى زيارة بعض الأصدقاء	٠.٣٨٧
٤١	أشعر بأن هناك من يريد عزلى عن المجتمع من حولى	٠.٣٨٥

يتضح من الجدول السابق تحقيق كافة مفردات هذا العامل لمحك كايزر لتشبع المفردة على العامل ؛ حيث تراوحت قيم معامل التشبع لمفردات هذا العامل ما بين ٠.٣٨٥ – ٠.٦٢٣ ، وكافة هذه المفردات ترتبط بهذا البعد فقط مما يشير أن هذاالعامل عامل نقي وأن كافة مفردات هذا العامل لا يوجد بها مفردات بينية .

٣-الصدق التمييزى :

قامت الباحثة بحساب القدرة التمييزية لمقياس العنف، وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٥٣) من طالبات الجامعة بجامعة الفيوم. حيث تم حساب الإرباعي الأعلى وكانت قيمته (٩٩) والأرباعي الأدنى وكانت قيمته (٧٤). ثم تم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى والمقارنة بين نتائج المجموعتين، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذه المقارنة:

جدول (٩)

الصدق التمييزي لمقياس العنف

البيانات المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي العنف	٧٠	١١٨.٣١	٢.٧٠٩	١٧.٤٣	١٣١	٠.٠١
منخفضي العنف	٦٣	٦٧.٨٧	٣.٥٧			

وتُظهر النتائج الموضحة بالجدول السابق أن للمقياس قوة تمييزية بين مرتفعي ومنخفضي العنف عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي مرتفع .

وهنا يتضح تحقق الفرض الثانى والمتعلق بوجود مؤشرات لصدق مقياس العنف الموجه ضد طالبات الجامعة .

ج – نتائج الفرض الثالث ونصه :

" توجد مؤشرات للثبات لمقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ثبات المقياس باستخدام الأساليب التالية:

١-الثبات باستخدام معامل ألفا كرومباخ :

تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا كرونباخ Alpha ، وقد تبين أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠.٩٤٩) وهو معامل ثبات مرتفع ، علاوة على أنه قد تم مراجعة نتائج قيمة ألفا بعد حذف العبارات وقد تبين أن جميعها كانت ضعيفة مقارنة بقيمة ألفا الكلية مما يشير إلى ثبات مفردات المقياس.

٢- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ككل (أحد الجزئين تضمن المفردات ذات الأرقام الفردية، والآخر ذات الأرقام الزوجية)، وكان معامل الارتباط بين جزئي المقياس قبل التصحيح (٠.٨١٩)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان Speirman كانت قيمة معامل الثبات في حالة عدم تساوي الجزئين (٠.٩٠١) وهو دال عند مستوى (٠.٠١)، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان Getman في حالة عدم التساوي (٠.٩٠٠)، وجميعها تشير إلى معامل ثبات مرضي.

٣- الثبات بإعادة التطبيق :

تم حساب الثبات من خلال إعادة التطبيق لمقياس العنف على عينة قوامها (٥٥) طالبة من طالبات جامعة الفيوم ممن طُبق عليهن المقياس في التطبيق الأول بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي (r) بين درجات الطالبات في التطبيقين (٠.٩١٥) وهي قيمة دالة عند ٠.٠٠١. وهذه القيمة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

قائمة المراجع والمصادر:

- المجلس القومى للمرأة.(٢٠٠٩). **دراسة العنف ضد النساء فى مصر**. القاهرة .
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .
- أمل سالم العواودة.(٢٠٠٨). **العنف ضد الزوجة العاملة فى القطاع الصحى**. عمّان : دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.
- جابر عبد الحميد جابر.(١٩٩٦). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة : دار النهضة العربية.
- حامد عبد السلام زهران.(٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.(ط٤)**. القاهرة : عالم الكتب .
- رفيقة سليم حمود.(٢٠٠١). **العنف ضد المرأة في المنطقة العربية**. أعمال مؤتمر تنمية المرأة العربية – الإشكاليات وآفاق المستقبل، المركز العربى للتعليم والتنمية، جامعة جنوب الوادى، ٥-٧ فبراير.
- رندا يوسف سلطان ومحمد جمال الدين راشد وسامية عبد السميع هلال ومصطفى حمدى أحمد.(٢٠١٥). العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٤٦(٦)، ١٤٣- ١٦٠ .
- زهراء عبد الحمزة هادى (٢٠١٣). قياس العنف الأسرى لدى طالبات المرحلة الإعدادية. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**. ٣٨(١)، ٢٨٥-٣٠٦.
- سوزان بنت صدقة بسيونى وعبير بنت محمد الصبان.(٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن

النفسى لدى طالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة. ٢(٧٥)، ١٢٣- ١٧١ .

- صفوت فرج.(١٩٨٠). **التحليل العاملى في العلوم السلوكية**. القاهرة : دار الفكر العربى.
- طارق عبد الرؤف عامر وإيهاب عيسى المصرى.(٢٠١٤). **العنف ضد المرأة "مفهومه- أسبابه- أشكاله"**. (ط١).القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن العيسوى.(د.ت). **علم النفس الطبى**. الإسكندرية : دار المعارف .
- عنان جميل حمدان.(١٩٩٦). **إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية- أسبابها ومصادرها وردود فعل الإناث تجاهها- في مدينة طولكرم**. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان .
- على شاكر عبد الأئمة الفتلاوى.(٢٠٠٨). العنف النفسى الموجه ضد المرأة العراقية. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**. ١١(١-٢)، ٤٤١- ٤٦٧.
- عبير محمد الصبان.(٢٠١١). خبرات العنف الأسرى والمدرسى لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية فى مدارس التعليم العام بالجامعة المقدسة. **مجلة بحوث التربية النوعية**. جامعة المنصورة.(٢١)، ٣- ٦٥.
- محمد جعفر جمل الليل.(٢٠٠٢). **المساعدة الإرشادية النفسية**. (ط٢). جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع .
- محمد سيد فهمى.(٢٠١٢). **العنف الأسرى**. (ط١). الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .
- محمد عزت كاتبى.(٢٠١٢). العنف الأسرى الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوى بحافظة ريف دمشق". **مجلة جامعة دمشق**. ٢٨(١)، ٦٧- ١٠٦ .
- منال محمد عباس.(٢٠١٢). **العنف الأسرى رؤية سوسيولوجية**. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- هبة محمد على حسن.(٢٠٠٣). **الإساءة إلى المرأة**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية

- Calvent, E.& Corral, S.& Estevez, A.(2007). Factor Structure and Validity of The Revised Conflict Tactics Scales for Spanish Women, *Violence against Women,* 13(10), 1072-1087.
- Decima Research INC.(2002). *Attitudinal Survey on Violence against Women*: Final Report .
- Malamuth, N.& Check, J.(1981). The effects of Media Exposure on Acceptance of Violence against Women: Afield Experiment,*Jornal of research in personality.*15(4), 436-446.
- Marshall, L.(1992). Development of The serverity of Violence against Women Scales, *Jornal of family violence.*7(2),p103-121.
- Mclain, J.& Coates, C.& Lowenstein, S.(2001). Predictive Validity of Screen for Partner Violence against Women, *American Jornal of preventive medicine*, 21(2), 93-100.